

## بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 481 قلت فقد تواطأ ابن المهذب والعظيمي على أن هذا كان في سنة سبع وستين وليس الأمر كذلك بل كان فتح سليمان بن قطلمش أنطاكية في سنة سبع وسبعين وأربعمائة والظاهر أن ابن المهذب نقل ذلك وطغى القلم في سنة سبع وسبعين بستين فكتبه على الغلط ونقل العظيمي ذلك من تاريخه على الغلط والصحيح ما ذكره حمدان بن عبد الرحيم الأثاري في أخبار الفرنج وقرأته بخط الرئيس يحيى بن المراوي الحلبي وذكر أنه نقله من خط حمدان بن عبد الرحيم قال وكان من عجائب الزمان أن أنطاكية خربت زلزلة عظيمة قبل فتحها بمدة أربع سنين وسقط من سورها عدة أبرجة .

حكى القاضي حسن بن الموج الفوعي قال كنت قد هربت من المجرن ووصلت إلى أنطاكية وخدمت بها الأجل مسعود وزير يغي سغان فتركني على العمارة قال فعدنا إلى ما قد أخبرته الزلزلة من السور فعمرناه فعاد أحد الأبرجة هبطا وعاب فأشير علينا بنقضه وأن يقرر أساسه فهدمناه ونزلنا على آخر دمس في أساسه فوجدنا جرننا قد انكسر عليه طابق عظيم فكشفناه فوجدنا فيه سبعة أشخاص من نحاس على خيل من نحاس على كل واحد ثوب من الزرد معتقلا ترسا ورمحا قال فعرفت الأجل مسعود بذلك فنفذ ثقته فأخرج الأشخاص وكشف ما تحت الجرن فلم يجد شيئا سواها فحمل الأشخاص إلى الوزير فأخذها وأحضرها إلى مجلس الأمير يغي سغان فقال بعض الحاضرين لو أحضر الأمير من مشايخ المدينة من يكشف له حقيقة هذا الأمر فتقدم بإحضار جماعة وأبرزت إليهم الأشخاص وقيل لهم تعرفون ما هذه الأشخاص قالوا ما نعرف بل إننا نحكي للأمير ما يقارب هذا الأمر